العدد الثاني عشر * يوم الجمعة ٢٥ من ثاني الربيعين سنة ١٢٧٧ هجرية الملاقي ٩ نومبر سنة ١٨٦٠ * السنة الاولى

الرائد التونسي

* تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع *

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحايف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠
اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٤٠
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٢
اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

اماكن بيعها في المملكة :

في الحاضرة فى مكتب الصحيفة بدار العشرة

وعند السيد سعيد بسوق القوافي

« موسيو شاميون بفسحة باب البحر

اماكن بيعها خارج المملكة :

فى الجزاير عند بستيد كتبي

فى طرابلس الغرب عند التجار ريكارد اخوان

فى الاسكندرية عند التاجر ميخامل سابا

فى بيروت عند التاجر موسى سرسق

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقى فى البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج فى الجرنال لافادة العامة ريال

قسم رسمي

قسم غير رسمي

حوادث خارجيه

قد قرانا فى جرنال باريس المسمى « سياكل » الكلام الاتي نصه كان منذ ايام قد شاع خبر بان الدولة الفرنساوية عزمت على تغيير سياستها فى القضية الايطاليانية التي كان اساسها عدم التعرض لاهل البلاد المذكورة فى سعيهم لتحرير انفسهم وانضمامهم الى مملكة سردينيا وكان التجار يتحادثون بهذا الخبر فى المحل المعد لاجتماعاتهم المعروف عند الافرنج بلقب « بورسة » وانه سوف ينشر كلام فى ذلك الصدد فى احدى الصحايف الرسمية وتكلم ايضا عليه بعض الجرنالات الشهيرة كانه حقيق واقلقوا بكلامهم كثيرين من ضعيفى الايمان برزانة دولتنا الا اننا نحن لم نصدق الخبر المذكور بل كذبناه منذ اشتهاره * فالان بعنايته تعلى قد علمت حقيقة الامر وارتاحت عقول الذين كانوا اسرعوا بتصديق الخبر * فان الكلام الذي انبي عنه قد نشر في جرنال الكونستيتوسيونيل ولكن لايدل هذا الكلام على ان الدولة عزمت على تغيير شي من سياستها السالفة فى ما يتعلق بامور ايطاليا بل يدل على انها ليست بطالبة التعرض لها اصلا وانها ترغب في نجاح الايطاليانيين وحصولهم على ما هم مجاهدون في تحصيله وخاتمة الكلام المذكور هو انه : اذا اتحدت اقاليم ايطاليا بعضها ببعض وتكونت مملكة واحدة تستفيد من ذلك الاتحاد بلاد اوروبا باسرها اذ من دونه لايمكن ثبوت الراحة في اقاليمها الجنوبية وبنا على ذلك يحرض الدول الاوربية على عدم التعرض لاهل تلك البلاد بشي والتسليم لهم في ما يجرونه اذ التسليم هو عين الانصاف ومستوجب لهم * وهذا ملخص كلام الكونستيتوسيونيل : بوليتكة الامبراطور في خصوص مصالح ايطاليا يقدح فيها الان كلا الطرفين المتباينين فلنبحث اولا عن ما يقوله كل منهما وبعد ذلك نجيب على كلام كليهما ويسهل علينا اعطا الجواب بقدر توضيحنا لاعتراضات المشار اليهم * فاولا يقال من جهة للامبراطور : انت توقفت عن مداومة الحرب في ايطاليا وعدلت عن انجاز ما كنت وعدت به لمجرد حفظ السلم في اوروبا * وبعقدك لعهدة فيلافرنكا قصدت ان تمنع انتشار الثورات في ايطاليا وغيرها وان تنجي البابا من المقاومين له وتصلح ما بين الولاة المنهزمين ورعاياهم ولكن دولة البيامونت احتقرت امضاك المدون في عهدة فيلافرنكا المذكورة ولم تقف عند الشروط التي كانت وعدت بحفظها فالولاة الذين اثبتت حقوقهم في العهدة لم يزالوا منفيين من تخوتهم والبابا الذي كنت وعدت بحفظ اقاليم مملكته الزمنية من الثور عليه قد فقد الان الغالب منها وقد طاف على اقاليم سيسيليا ونابولى قوم من العصاة واستخلصت البلاد من حكم واليها ولعل العصاة تهجم ايضا عن قريب على اقاليم البندقية ونراهم ينزعون ما كنت انت شقيت بانشايه في تلك الاقاليم وتجاسرهم الغريب على ذلك هو دال على عجزك * هذا وانكارك على البيامونت سلوكه لم يوثر فيه اكثر مما اثرت فيه نصايحك ومع انكارك عليه نراك لم تتبرا منه كانك تستحسن صنيعه على ان اهل اوروبا باسرها يحسبونك مساهما له سرا مع انك تنكر عليه جهرة واذ لايمكن لاحد ان يفترض الضعف في دولة مثل دولة فرانسا وفي سلطان جالس على تختها يسمى نبوليون من الضرورة ان يفترض في سلوكك المكر وحب الغش * والناتج من ذلك هو ان بلاد اوروبا التي كانت سابقا تستشيرك في جميع القضايا المهمة صارت تتحزب عليك والكنيسة نفسها تشك الان فيك وفي صفاوة حمايتك لها والذي تحتمله انت من الشقا وتتكبله من المصاريف لكي تحمى البابا في رومة لاتكفى لازاحة استخوان الكاتوليك لك * فعليك بالمبادرة الى الخروج من هذه الحالة التي انت عليها الان وهي حاطة من قدرك * لاتسمح بان يقال عنك انك صرت تابعا لسياسة دولة سردينيا ولا تجعل نفسك من اهل الثورة رغما عليك بل قو عزمك واجزم باجرا شروط عهدة فيلافرنكا وتداخل الان في امور ايطاليا لكيلا يجذبك فيما بعد مجرى الحوادث فتتورط * ارجع للبابا الاقاليم التي اخذت منه وللولاة المطرودين ممالكهم وارجع بلاد ايطاليا الى ما كانت عليه سابقا وحينيذ ترجع اليك ثقة اهل اوروبا التي فقدتها وتصير الدولة البابوية ممنونة لك مع انها الان نافرة عنك * هذا ومن الجهة الاخرى يتكلمون بعكس ذلك فيقولون للامبراطور اخذت عليك غرض ايطاليا * الذي حدث فيها الى الان كان ابتداوه منك وحمايتك هي التي حركت في اهل ايطاليا العزم الشديد الذي حملهم على طلب استخلاص وطنيتهم * اذكر انك شبكت في هذه الدعوى اموال فرانسا وعرضها ودم اولادها نعم بتدوين امضايك في عهدة فيلافرنكا وقبولك لشروطها الخاصة بالولاة المطرودين قصدت حفظ حقوق المشار اليهم من التلاشي لكنك لم تقصد وقتيذ اجبارهم على قبول اولايك الولاة رغما عن ارادتهم * فانك بتحريكك الايطاليانيين جعلتهم مخيرين في امر تدبير مصالحهم الخاصة * فالان هم شارعون في تكميل ما كنت انت نفسك قد توعدت بانجازه ثم استحسنت العدول عنه وهم في الوقت الحال جنود يقاتلون في المهمة التي كنت انت مهمازها وراسا لها ولم يعد ممكنا لك ان تكمد هيجان عواطف الايطاليانيين لان العواطف هي مثل اكر المدافع متى اطلقت لن يمكن توقيفها * نعم قد خالف الايطاليانيون الشرايع والقوانين المصطلحة الامم على حفظها بمعاملة بعضها لبعض * نعم ان الحوادث الجارية الان في ايطاليا هي خارجة عن الاصول وخارقة للعوايد الدارجة ولكن للضرورة احكام فانه يعرض احيانا وجوب تفضيل حق غير مثبت شرعا على كثير من الحقوق التي تثبتها النواميس المدونة في الاسفار * فالحق الذي يدافع عنه الان الايطاليانيون في اقاليم مملكة البابا واقاليم مملكة نابولى هو من ذلك الجنس عينه وان كانوا يستوجبون الذم من قبل ارباب السياسة الحالية الا ان التواريخ في المستقبل ترفع شانهم وتمدحهم على صنيعهم * وفي الواقع ما هي الحقوق التي يمكن ان تستند اليها عيلة ملوكية مكروهة من العامة كعيلة البربون ولاة نابولى الذين تبرات منهم رعاياهم حتى انهم التزموا الان ان يدافعوا عن انفسهم وهم محاصرون في زاوية من اراضي مملكتهم مع ان اهل اوروبا عموما وخصوصا الذين كانوا حاضرين مجمع باريس الاخير يستقبحون سلوك تلك العيلة * وما هي الرياسة الزمنية المدعى بها البابا على جزء من اقاليم ايطاليا مع انها مغايرة لاستقلال الامة الايطاليانية ولا يمكن استقرارها الا بمساعدة جنود الاجنبيين * وما هذا كله بالنسبة الى ذلك المستحصل العظيم وهو انتشا ايطاليا طايفة واحدة منشاة تحت حماية فرانسا والتي سوف تكون كطليعة عسكر لاقتدارها في اوروبا فان هذا المقصد هو مقصدك * كن جهرة مع الذين تدعوك قواعد سياستك وعقايدك نفسها الى ان تبق متحدا معهم * استمر مع من يستوجب خير سلطنتك ان تستمر معهم * ابق مع الذين توافق طباعهم طباعك ويمكنك ان تجد بينهم المحبة المخلصة * لاتبرد همة الايطاليانيين وتقطع قلوبهم بعدم تسليمك لما هو حادث في اقاليم نابولى وسيسيليا اذ هم مجاهدون في تحصيل ما ليس بمغاير لعقايدك ولا بمضاد لشي من مقاصدك الخاصة * لا تطل اقامة جيوشك في رومة اذ وجودهم فيها مهين لعواطف اهل البلاد وغير مفيد لك من حيث كونه لن يمنع الحكومة البابوية من ان تنكر جميلك في الاخرة * خل اهالى ايطاليا يتمموا استقلال بلادهم اذ كنت اول من ساعدهم على

* التبع في الصحيفة الرابعة *

اوستريا

قلنا في رايد الاسبوع الماضي ان امبراطور النمسا بعد رجوعه من مقابلته في فرسوفيا لامبراطور المسكوب والامير النايب عن ملك بروسيا اعطى الكونستيتوسيون لساير اقاليم سلطنته فالان قد اطلعنا على المنشور السلطاني الذي يفصح به عن المنحة المذكورة وهذا ملخص شروطه : يفتتح الامبراطور كلامه بذكر الاسباب التي حملته على تغيير تنظيمات المملكة واعطا قوانين جديدة لرعاياه وان جلها رغبته في ازالة الاختلاف الذي كان قبلا بين عمالات سلطنته في تركيب الحكومة وبعض القوانين السياسية وانه لانجاز تلك الرغبة الراجع مقصدها لخير البلاد وازدياد راحتها قد عزم على اشراك الاهالي معه في تدبير المصالح العامة باعطايه لهم حق التداخل في الامور السياسية * ويشتمل المنشور المذكور على ثلاثة فصول اولها ان حق الاشتراع لشرايع جديد وحق تغيير شي من الشرايع الدارجة في السلطنة حالا او ابطال شي منها راسا لن يكون محصورا في شخص الامبراطور دون غيره كما كان في السابق وانما يكون مشتركا بينه وبين مجالس الدولة الشوروية المزمع على انشايها في ساير العمالات * وهذه المجالس نوعان احدهما يشتمل على عدة مجالس شوروية صغار لكل عمالة مجلس منها والثاني هو مجلس عام يكون بمنزلة مجلس الدولة الشوروي الاكبر مركب من ماية عضو تنتخبهم المجالس الخاصة اي الصغار ويكونون فيه بصفة معتمدين مرسلين اليه من قبلها * ومن خواص هذا المجلس العام ان ينظر في كل ما تحتاج اليه البلاد عموما من قوانين وشرايع وما شاكلهما سيما في الامور المتعلقة بالمصالح المالية ومصالح الكمارك ومصالح التجارة وان يناظر على اشغال اللجن الصيرفية المعروفة عند الافرنج بلقب « بنك » وان يعين كمية التذاكر السفتجية التي يخرجها البنك فتسلك بين الاهالي كما تسلك بينهم النقود وان يوجب ما يلزم من القوانين المتعلقة بمصالح البوسطة وتدوير التلكراف وتشغيل السكك الحديدية وان يفرض الجزية والجوالة فيزيدها او ينقص منها حسب اللوازم وما شاكل ذلك مما هو مشاع لجميع اقاليم السلطنة * ويكون من خواص هذا المجلس ايضا ان ينظر في كل ما يتعلق بالامور المالية كالحكم على وجوب الاقتراض او عدمه عند ما تضطر الدولة الى اقتراض شي من النقود وتدبير قضية الديون التي على الدولة وبيع املاكها الخاصة بكرسي السلطنة وحساب المداخيل وترتيب المصاريف والرواتب فيزيد عليهما او ينقص منها حسب مقتضى الاوقات وان يجرى كل ذلك بالمفاوضة بين الاعضا من دون تعرض ولا تحزب وان يعمل بالراى الارجح بعد تصحيح الامبراطور عليه * واما المجالس الخاصة فكل منها له التصرف في الامور السياسية الاخر الخارجة عن القضايا المذكورة انفا وذلك حسب التنظيمات الخاصة لكل عمالة غير ان المنشور المذكور يستثني بلاد المجر التي هي عند الدولة برتبة مملكة مميزة عن ساير العمالات الاخر وملكها سلطان النمسا نفسه الذي يلقب بملك المجر * فيقول المنشور عن مجلس تلك البلاد انه له حق النظر في جميع المصالح السياسية الخاصة بها واشتراع ما يلزمها من القوانين والتنظيمات وان يعتمد في ذلك على كونستيتوسيون البلاد القديمة اذ لم يرض الامبراطور ان يغير شيا منها مراعاة لما كان طلبه معتمدو البلاد المذكورة المرسلون الى المجمع الذي تكلمنا عليه في رايد الاسبوع الماضي * وينتهي المنشور المذكور بالافتراض انه اذا استحسن احد تلك المجامع الخاصة ان تصير المفاوضة على شي من القضايا الخارجة عما هو من خواص المجلس الاكبر المذكورة انفا فله ان يصرح به لدى هذا المجلس فياخذ في النظر فيه بمساعدة اعضا المجلس الخاص الذي قدم الطلب عن ذلك * فهذا الترتيب يشاكل بنوع ما ترتيب السلطنة الفرنساوية في مجالسها الشوروية التي تكلمنا عليها سابقا ولكن المجلس الشوروي الكبير خاص بالدولة النمساوية دون غيرها *

حوادث مختلفة

— لايخفى على القارى ان للانكليز جزيرة في قسم الكرة الجنوبي يقال لها «اوستراليا» اكبر من قارة اوروبا استوطن شطوطها بعض منهم في عام ١٧٨٨ بعد ان خرجت اقاليم اميريكا من حكمهم وكانت اراضي تلك الجزيرة وقت حلول الانكليز فيها مقفرة لاتحتوي الا على بعض اجناس من طيور وبهايم غريبة الهيئة منها الحيوان المسمى «اورنيتورينخوس» الذي له اربع ارجل كالدبابات ومنقارا عريضا كالطيور الكبار ولم يكن فيها من السكان الاصليين الا بعض قبايل من جنس العبيد بشعر طويل كشعر الافرنج ومن يشاكلهم وهم اذ ذاك في حالة متوعرة يسكنون في المغارات ويقتاتون العشوب واللحم النيء كانهم من الضواري فشرع اوليك الانكليز في بنا المساكن وحرث الاراضي واحضروا اليها من اوروبا ومن اميريكا اجناسا كثيرة من النباتات والمواشي وغيرها ولم يبرحوا في ذلك الاعتنا حتى جعلوا تلك الاقاليم المقفرة اتقن من بلاد اوروبا عينها وبعض منهم اذ كانوا جايلين في ابحر تلك الاقاليم الجنوبية يصطادون الحوت الكبير المعروف بحوت يونس قبضوا على سفينة اسبانيولية مشحونة بقطيع من الغنم المعروف بلقب مارينوس وهي ذات صوف طويل وناعم كالحرير وانزلوا ذلك القطيع الى البر فكثر مع تمادي الزمان حتى صار الان صوف المرينوس من اوفر محاصيل تلك البلاد ويحسب في بنادر اوروبا من افخر ما يرسل اليها من ذلك الجنس وفي اوايل شهر يونية من العام المنصرم اخذ الى مالبورن قاعدة تلك البلاد الكاينة في الجهة الجنوبية عشرون جملا من بلاد الهند لتكثير ذلك الحيوان فيها اذ يمكن لهذا الحيوان ان يعيش ويكثر في تلك الاقاليم * ومنذ برهة وجيزة اراد بعض تجارهم ان يدخلوا الى بحور اقاليمهم جنس الحوت المعروف بسمك سليمان الذي يصطاد منه في البحر المحيط الشمالي كمية وافرة سيما في نواحي ايرلاندة واسكوسيا والنورواج ويباع منه في العام باكثر من ستين مليونا فرنكا فاشتروا كمية كبيرة من بيض هذا الحوت ووضعوها في براميل مملاة بالتبن والجليد لمنع التفقيص وشحنوها بالسفن لنقلها الى اقاليمهم ولكن لما وصلوا الى الدرجة السادسة والعشرين من العروض الجنوبية فرغ الجليد منهم وفقص البيض فراح تعبهم سدا * فهذه المصيبة لم تبرد همتهم بل زادتهم رغبة في اتمام هذا المقصود وتشارك قوم منهم في مشترى كمية اخرى من البيض المذكور مع ما يلزمهم من الجليد للبلوغ الى بحورهم * وقد ذكرنا هذا الحادث الغريب ليعلم القاري مقدار اهتمام الافرنج ولاسيما الانكليز في اتقان بلادهم واتحافها بكل ما ياوول الى عمرانها وازدياد حظوظها على انهم لايبالون بتعب ولا بمشاق ولا بمصاريف اذا ترااي لهم احتمال الحصول على ما يرغبون ولو بامل ضعيف وامد بعيد * ولا يخفى على القاري ان اقاليم اوستراليا التي نحن بصددها كثيرة المعادن الذهبية وكثيرا ما يوجد الذهب فيها صافيا على هيئة السبايك يختلف وزنها من الرطل الى النصف قنطار الواحدة * وقد بلغنا ممن يوثق به ان رجلا من ايرلاندا توجه الى اوستراليا للتفتيش على الذهب وفي مدة ستة اشهر رجع الى وطنه ومعه اذ ذاك ماية وخمسة وسبعين الف ليرة سترلين اعني خمسة ملاين وخمساية وتسعون الف ريال *

— من قوايم الحسابات الرسمية التي نشرتها الان حكومة باريس البلدية حسب العادة الدارجة في كل مدن اوروبا يتضح انه يوجد حالا في باريس خمساية وثلثة جرنالات منها ما يبرز يوميا ومنها ما يبرز مرة في الاسبوع او مرتين او اكثر ومنها ما يطبع مرة او مرتين فاكثر في الشهر وان من هذه الجرنالات اثنين واربعين جرنالا تتكلم على الحوادث البوليتكية كل جرنال منها ملزوم ان يضع في خزنة الدولة على سبيل الرهن من الثلثين الى الماية وخمسين الف فرنك ليحصل على الاجازة منها باباحة ذكر الوقايع البوليتكية وتقديم ما تستحسنه من الارا في ذلك والباقي خاص في العلوم والتجارة والحراثة وما شاكلها ومن جملتها الجرنال المسمى جرنال العلما الذي شرع في انشايه عام خمسة وستين وستماية والف للميلاد * فاذا قابلنا تونس بباريس واشتهينا ان تكون حاضرتنا هذه مثل تلك يلزم ان نجعل لها ما اقله خمسة وعشرون جرنالا كل واحد منها قدر الرايد التونسي مرتين حتى تحصل المقايسة ويلزم ايضا ان يكون لكل واحد من الخمسة وعشرين جرنالا اقله عشرة الاف مشترا اذ اقل ما لكل من جرنالات باريس من المشترين سبعة الاف او ثمانية وللواحد من الجرنالات البوليتكية نيف وعشرون الفا من المشترين *

— صاحب سلطنة البرمان اعطي الاجازة للتجار الفرنساويين بان يدخلوا الي اراضي سلطنته لاجل معاطاة التجارة مع اهلها ولما كان الامر المحتوي علي الاجازة المذكورة غريب الانشاء راينا ان نترجمه الي العربية من الترجمة الفرنساوية المدرجة في جرنالات باريس وهذا نصها ' المولي اللطيف المستولي علي الاراضي والمياه التي تنيرها الشمس الشارقة المالك لجميع الافيال البيض والمتسيد عليها صاحب جميع الاسلحة العجيبة المدبر لوقايع الازمنة الحالية وحوادثها الوالي المنصف الذي يوزع الاحكام استحسن اليوم التاسع من شهر واغون القمري من عام ١٢٢١ ان يفوض امير الامراء السيد ماها دورغوني بان يدخل الي هذه الديار تحت حمايته ومناظرته الخاصة كل انواع الحرف الفرنساوية واهلها علي النوع الاتي * اولا من اليوم فصاعدا يسمح لجميع التجار الفرنساويين ولجميع وكلايهم ومن ينوب عنهم بالدخول الي اراضي السلطنة البرمانية من دون معارضة وان يجولوا في ساير اقاليمها ويسكنوا حيثما يشاوون فانه يحصل لهم العون والحماية من لدن الحضرة السلطانية في كل ما يحتاجون اليه * ثانيا يسمح لهم ايضا ان يتعاطوا التجارة في كل من اقاليم السلطنة بشرط ان يمتثلوا العوايد التجارية الدارجة فيها * ثالثا يسمح لجميع السفن الشراعية والنارية القادمة من فرانسا ان تجول في نهر " ايراوادي " للمتاجرة فيه ولا يوخذ عليها شي من مفروضات المين والمراسي * رابعا اذا لزم لهولاء التجار شي من الاراضي الكاينة علي كلا جانبي النهر المذكور لبناء محال تجارية او مخازن لوضع البضايع والاغلال او اماكن لابواء السفن وتصليحها او لاحتكار ما يلزم من الخشاب والادوات او لوضع الفحم الحجري او ماشاكل ذلك من المقاصد التجارية فتعطي لهم تلك الاراضي من قبل الدولة مجانا * خامسا تعطي لهم الرخصة ايضا بتشغيل المعادن الكاينة حول بحيرة ' ايراوادي ' وبالقرب منها ولا يوخذ منهم سوي موسوم يسير علي ما يستنتجونه منها * سادسا جميع البضايع والسلع التي ترد صحبة المراكب الفرنساوية لا يوخذ عليها سوي

موسوم واحد يختلف من الستة الي العشرة في المائة علي اختلاف اجناسها وانواعها « انتهي ه وذكر بعد ذلك امضاء السلطان وامضاء الوارث للسلطنة وامضووات الوزراء واهل الديوان الشوروي وبعد الامضاوات شهادة الجنرال دورثوني بان الترجمة الفرنساوية مطابقة للاصل ه هذا واما سلطنة البرمان فهي من اعمال اسيا الشرقية مركزها في البحيث جزيرة الهندية بين الاقاليم التي في حكم الانكليز من جهة الغرب ومملكة السيام من جهة الشرق ومملكة اسام من جهة الشمال وهي قليلة المخالطة مع الافرنج ولذلك كان غالب اقاليمها الداخلية مجهولا ولا يعلم عدد سكانها فان بعض الجغرافيين يحسب لها سبعة عشر مليرنا وبعضهم لا يحسب لها اكثر من ثمانية ملاون واراضيها مخصبة جدا وهواوها معتدل الحرارة ينبت فيها جميع اجناس النباتات الخاصة بالمنطقة الحارة والمنطقة المعتدلة ونوع من الاشجار الخشبية يقال له " تبك " يجتلبه الانكليز لاجل صنع السفن الحربية وحكمها مطلق التصرف واهلها غالبهم من المذهب البدهاوي يعتقدون بتناسخ الارواح ويعظمون الافيال البيض فيربون قطايع منها بقرب سراية السلطان اذ اعتقادهم ان ارواح سلاطينهم قبل انتقالها لاجسادهم السموية تدخل اجساد الافيال المذكورة فتتطهر فيها من جميع اثامها ه وتقسم البلاد الي احدي عشرة عمالة علي كل واحدة منها حاكم مفوض التصرف ينصف الرعية او يظلمها حسبما يكون السلطان نفسه منصفا او ظالما واذ ليس لهم علوفة ولا راتب من قبل الدولة فيسلبون اموال الرعية علي قدر امكانهم ويمنعون بذلك ازدياد حظوظ البلاد ونموها ☼

— قد قرانا في صحيفة التايمس الانكليزية ان الاخبار الواردة من نواحي مملكة داهومي تعلن ان العادة الكبيرة التي تكلمنا عليها سابقا اجريت بتمامها وان عدد المذبوحين للحصول علي دمهم يفوق علي ما كان يذبح في الاجيال السالفة اضعافا وقبل ميعاد تلك العادة البربرية بايام قلايل توجه الي تلك الاقاليم فابور مشحون بالف وخمساية نفر من العبيد الاسراء ليبيعهم للملك وكان هناك لدولة الانكليز سفينة حربية فلم يخطر لرايس السفينة ان هولاء المساكين كانوا بوسم الذبح لاخذ دمهم لاجل العادة الكبيرة ولذلك لم يتعرض لانزالهم الي البر ☼ وقيل ان بعضا من الافرنج الذين كانوا في تلك الديار غالبهم انكليز طرحوا في السجن لكونهم لم يقبلوا ان يحضروا اجراء تلك العادة القبيحة وذلك يحمل علي الظن ان الدول الافرنجية سوف تعزم علي اخذ ثار رعاياها من الملك باجباره علي ابطالها ☼

— الدولة الفرنساوية كلفت احد العلماء المشهورين بباريس اسمه موسيو رينان الذهاب لبر الشام لاجل البحث عن طبيعة اقاليمها اعني عن كل ما يتعلق بهوايها وانواع اراضيها واجناس نباتها وما شاكل ذلك وموسيوا رينان هو عضو من اعضا لجنة العلماء الباريسية المعروفة بلقب انستيتو وهو ايضا واحد من الموكلين بحفظ المكتبة السلطانية بالحاضرة المذكورة التي تحتوي علي نيف وخمساية الف كتاب بجميع اللغات المعروفة في العالم وفيها من التحف والذخاير القديمة مايندر وجوده في غيرها ☼

— اخبر جرنال باريس المسمي سياكل نقلا عن احد جرنالات الجزاير ان رجلا فرنساويا من الذين يتعاطون الحراثة في تلك الاقاليم وجد في احد حقوله المزروعة فولا شتلة من هذا الصنف كانت دايرة فروعها ثلث مترات وتسعة اعشر الميتر اي كناية عن سبعة اذرع تونسية ونصف وكان لها اربعين فرعا من طول ذراعين وثلثي الذراع بعضها ببعض وكل فرع كان عليه ثلثون فولة طول الواحدة نحو خمس الذراع وضمنها خمس حبات اعني ماية وخمسين حبة فول علي كل فرع فاذا ضربنا هذا العدد بعدد الفروع نجد ان الشتلة كان محمولها ستة الاف حبة فيكون هذا الرجل زرع حبة واحدة ونتج له ستة الاف حبة وذلك من غرايب الطبيعة سيما اذا تاملنا ان النبات لا يكتسب شيا من الارض التي ينبت فيها سوي البخارات الكاينة بجوفها وان علة نموه الحرارة والهوي خصوصا الاوكسيجان والايدرجان منه المركبة منها الماء وان البزرة التي تزرع في الارض ويبرز منها النبات هي حاوية لجميع الذرات الاصلية التي ينشا عنها النبات المذكور « فسبحان من بقدرته العظيمة حصر ذرات ستة الاف فولة بحبة فول واحدة ☼

— رسالة من مرسيليا بتاريخ ٢٠ اكتوبر تقول موسيو ده لسبس ركب امس مساء الفابور الانكليزي المسمي نيكتيس قاصدا الذهاب للاسكندرية ومن هناك الي المكان المشروع فيه بحفر الخليج للاطلاع علي الذي حفرته الفعلة الي الان وقيل ان الشغل يتقدم يوما فيوما بسرعة ومن دون ممانعة ولا توقيف وان عزيز مصر نفسه مجد في تعجيله بتقديمه كل ما يلزم من الاسعاف والامداد ويظن ان الخليج ينتهي في اواسط العام القابل وان المصاريف تكون اقل مما حسب بكثير ☼

شذر

من لطايف الحكم والمحاضرات

عن محمد بن الحسن عن منارة اليزيدي وكان مختصا بخدمة الملوك المهدي والهادي والرشيد قال رفع الي امير المومنين الرشيد ان بدمشق رجلا من بقايا بني امية عظيم الجاه واسع الدنيا كثير المال والاملاك مطاعا في البلد له عدة اولاد ومماليك يركبون الخيل ويحملون السلاح ويغزون الروم وانه سمح جواد كثير البذل والضيافة وانه لا يومن منه فتق يتعذر رتقه وكان وقوف الرشيد علي هذا سنة ست وثمانين ومائة وقد عاد من الموسم وبايع لبنيه الامين والمامون والموتمن وقد حل بالكوفة يريد مدينة السلام فدعاني وهو خال فقال لي اني دعوتك لا مر يهمني وقد منعني النوم فانظر كيف تعمل ثم قص علي الخبر وقال اخرج الساعة فقد اعددت لك الجازات واكثرت لك من الزاد وضممت اليك ماية غلام فاسلك البرية وهذا كتابي الي امير دمشق فاذا دخلت فابدا بالرجل فان سمع واطاع فجيني به بعد ان تقيده بهذه القيود ودفع القيود الي والا فتوكل انت ومن معك به حتي لا يفوت وانفذ الكتاب الي صاحب دمشق ويركب في جيشه ويقبض عليه ويسلمه اليك لتجيني به وقد اجلت لك ستا لذهابك وستا لعودتك ويوما لجلوسك وهذا محمل تحمله في شقه وتقعد انت في الشق الاخر ولا تكل حفظه الي غيرك حتي تاتيني به في اليوم الثالث عشر من خروجك واذا دخلت داره فتفقدها وجميع مافيها واهله وولده وحاشيته وغلمانه وما يقولون وقدر النعمة والحال والمحال واحفظ مايقول الرجل حرفا حرفا من يوم وقوع عينك عليه الي ان توافينا به واياك ان يفوتك من امره شيء انهمت قلت نعم قال انطلق قال منارة فودعته وانصرفت فركبت الجمازة وصرت اطوي المراحل والمنازل واسير الليل والنهار ولا انزل الا للجمع بين الصلاتين او لحاجة الانسان الي ان وصلت دمشق في اول الليلة السابعة وابواب المدينة مغلقة فنمت بظاهرها الي ان فتح الباب فدخلت علي هيئتي حتي اتيت باب دار الرجل وعليه صفف عظيم وحاشية كثيرة فلم استاذن ودخلت مجلسا رايت فيه قوما جلوسا فظننت ان الرجل فيهم فقاموا الي ورحبوا بي واكرموني فقلت اتيكم فلان فقالوا لا نحن بنوه وهو في الحمام فقلت استعجلوه فمضي بعضهم يستعجله وانا اتفقد الدار والاحوال فوجدتها قد ماجت باهلها موجا شديدا فلم ازل كذلك حتي خرج الرجل بعد ان اطال واستربت فيه فرايت شيخا قد اقبل بزي الحمام يمشي في الصحن وحوله جماعة شبان وفتيان واحداث فعلمت انه الرجل ومن حوله بنوه وبنو بنيه وغلمانه فجاء حتي يسلم علي سلاما خفيا وسالني عن امير المومنين واستقامة حضرته فاخبرته بما وجب فما وفي كلامه حتي جي باطباق وفاكهة فقال يامنارة كل معنا فقلت مابي الي ذلك من حاجة فلم يعاودني واقبل ياكل هو والحاضرون ثم غسل يده ودعا بالطعام فجاوه بمايدة لم ار مثلها للخلفا فقال لي يامنارة تقدم فكل معنا فامتنعت فما عاودني واقبل ياكل هو واولاده وكانوا عشرة وجماعة كبيرة من اولادهم وقرابتهم وحاشيتهم وتاملت اكله فاذا هو ياكل اكل الملوك وتاملت ذلك الاضطراب الذي كان في الدار وقد سكن ووجدته ما بين يديه شيء كان علي المايدة الا تقسمه الغلمان وكنت لما نزلت اخذ غلامه الجمازات وجميع غلماني فعدلوا بهم الي دار له فما اطاقوا ممانعتهم وبقيت وحدي ليس معي الا خمسة من العبيد او ستة وقوف علي راسي ففكرت وقلت في نفسي هذا جبار عنيد وان امتنع من الشخوص لم اقدر علي منازعته بمن معي ولا علي الاحتفاظ به الي ان يلحقني امير البلد وجزعت منه جزعا شديدا مع ستخفافه بامري وتهاونه بي وانه لا يدعوني الا باسمي ولا يفكر في امتناعي من الاكل والشرب ولا يسالني عما جيت به وياكل مطمينا وانا افكر حتي فرغ من طعامه وغسل يده واستدعي العود فتبخر وصلي ركعتين ثم قام فصلي الظهر واكثر من الدعاء والابتهال ورايت صلاة حسنة فلما انفتل من المحراب اقبل علي وقال ما اقدمك يامنارة فقلت امير المومنين واخرجت الكتاب ففضه وقراه فلما استتم قراته دعي اولاده وحاشيته فاجتمع منهم خلق كثير فلم اشك انه يريد الايقاع بي فلما تكاملوا ابتدا فحلف ايمانا مغلظة فيها الطلاق والعتاق والحج والصدقة ان لا يجتمع منهم اثنان في موضع وان يدخلوا منازلهم فلا يظهر منهم احد الي ان ينكشف لهم من امره مايعملون عليه وقال لهم هذا امير المومنين يامرني بالمسير الي حضرته ولست اقعد بعده ساعة فاستوصوا بمن ورايي من الحرم خيرا ومابي حاجة ان يصحبني غلام هات اقيادك يامنارة فدعوت بها وكانت في سفط واحضرت حدادا فمد رجليه وقيد وامرت بحمله حتي حصل في المحمل وركبت في الشق فلما صرنا بظاهر دمشق ابتدا يحدثني بنشاط وانبساط حتي انتهينا الي بستان حسن فقال هذا البستان لي وفيه من غرايب الاشجار كذا وكذا ثم انتهينا الي بستان ءاخر احسن من الاول فقال مثل ذلك ثم الي ءاخر وءاخر ثم انتهينا الي قرى حسان بمزارع سوية

فاقبل يقول هذا لي ويصف كل شيء من ذلك فاشتد غيضي وقلت علمت اني شديد التعجب منك قال ومم تتعجب فقلت الست تدري ان امير المومنين اهمه امرك حتي ارسل اليك من انتزعك من اهلك ومالك واخرجك وحيدا فريدا مقيدا لا تدري ماتصير اليه وانت فارغ الفكر والقلب قليل الهم فقال انا لله وانا اليه راجعون اخطات فراستي فيك يامنارة ظننتك رجلا كامل العقل فاذا كلامك وعقلك يشبه كلام العوام وعقولهم فاما قولك في امير المومنين وازعاجه لي واخراجه اياي الي حضرته هذه فاني علي ثقة بالله عز وجل الذي بيده ناصية امير المومنين ولا يملك معه لنفسه نفعا ولا ضرا الا بمشيته وارادته ولا ذنب لي عند امير المومنين اخاف من اجله وبعد فاذا عرف امري وعلم سلامة جهتي وان الحسدة والاعداء رموني عنده بما لست من اهله ولا في طريقه وتقولوا علي الاباطيل لم يستحل دمي وتحرج من اذايتي وازعاجي وردني مكرما واقامني ببلدي وان كان سبق في علم الله عز وجل انه تبدر لي منه بادرة سوء وقد حضر اجلي وحان سفك دمي علي يديه فلو اجتمعت الملايكة والانس والجن علي صرف ذلك عني مااستطاعوا واني اتعجل الغم واتسلب الفكر مماقد فرغ الله منه واين موضع حسن الظن بالله الذي خلق ورزق وفطر واحسن واجمل وان افضل الامور الصبر والرضي والتفويض والتسليم الي من يملك الدنيا والاخرة وكنت احسب انك تعرف هذا فاذ قد علمت مبلغ فهمك فاني لااكلمك حتي تفرق حضرة امير المومنين بيني وبينك ان شاء الله ثم اعرض عني فما سمعت منه لفظة بغير القرءان او التسبيح الا لطلب حاجة او ماجري مجراها حتي شارفنا الكوفة في الثالث عشر بعد الظهر فاذا النجب قد استقبلتني علي فراسخ منها يتحسسون خبري فلما راوني رجعوا متقدمين بخبري الي امير المومنين فاتيت اليها ءاخر النهار فحططت رحلي ودخلت الي الرشيد فقبلت الارض بين يديه ووقفت فقال هات ماعندك يامنارة واياك ان تغفل منه لفظة واحدة فسقت الحديث من اوله الي ءاخره حتي انتهيت الي ذكر الفاكهة والطعام والغسل والبخور وما حدثت به نفسي من امتناعه والغضب يظهر في وجه الرشيد ويتزايد حتي انتهيت الي فراغه من الصلاة والتفاته الي ومسالته لي عن امير المومنين وعن سبب قدومي ودفع الكتاب اليه ومبادرته الي احضار ولده وحاشيته ويمينه ان لايتبعه منهم احد وصرفهم اياهم ومده رجليه حتي قيد ووجه الرشيد يسفر فلما انتهيت الي مخاطبته لي وتوبيخه اياي لماصرنا بظاهر دمشق قال صدق والله ماهذا الارجل مكذوب عليه ولعمري لقد ءاذيناه وازعجناه وروعنا اهله فبادر بفك قيده وجيني به فنزعت قيده وادخلته اليه فسلم بالخلافة فرد عليه الرشيد ردا جميلا وامره بالجلوس فساله عن حاله وقال بلغنا عنك فضل وهيات وامور اردنا معها ان نراك ونسمع كلامك ونحسن اليك فاذكر حوايجك فشكره الاموي ودعا له وقال اماحوايجي فمالي حاجة الا ان يامر امير المومنين برجوعي الي اهلي وولدي قال نفعل ذلك ولاكن سل حوايجك من صلاح حالك وجاهك ومعاشك فان مثلك لا يخلو من الاحتياج الي مثل هذا فقال عمال امير المومنين منصفون لي والعدل شامل في دولته واموري مستقيمة واحوالي منتظمة وكذلك احوال ولدي وقد استغنيت بعدل امير المومنين عن مسالته شيا من ماله فقال الرشيد انصرف محفوظا الي بلدك واكتب الينا بما يعن ذلك فودعه الاموي وولي فقال الرشيد يامنارة احمله من وقتك وسر به كما جيت حتي توصله الي المجلس الذي سقته منه ففعلت مالمرني به ووصل الرجل الي بلده مكرما وانصرفت الي الحضرة فانتهت وهذه الحكاية اذا تاملت بعين البصيرة فقد تضمنت من لطف الله لهذا الرجل التام العقل الكامل الفضل الظاهر الحصانة الواضح المروة مايطابق اعتقاده في فضل الله الكريم ويوافق ما طوي عليه عقده من التفويض لحكمه والتسليم لامره وقد هيا الله له من انقلاب سطوة الرشيد رافة ونقمته رحمة مافيه تذكرة لمن غفل عن مشاهدة جميل الصنع من رب العزة عز وجهه

تابع لما في الصفحة الاولى

تحصيلها * خلهم ليكونوا بلادهم مملكة واحدة لان ذلك مفيد لك * خلهم ليكملوا مواعيدك السالفة اى قولك في العام الماضي « فليجاهدوا اليوم في تحرير بلادهم ليكونوا غدا اعضا لامة كبيرة مقتدرة » (١) انتهى * فهذا ما يقوله كلا الطرفين فان امكننا ان نورد هنا ما يكفى من الادلة والبراهين لبيان عدم امكان العمل باحد الرايين نكون قد اجبنا على كلام اهل الحزبين المذكورين جوابا مستوفى *

فماذا يطلب من الامبراطور اولايك الذين يريدون منه ان يتداخل في امور ايطاليا يطلبون منه ان يصنع شيا مغايرا لجميع القواعد الموسسة عليها سلطنته وجميع القوانين التي اصطلح هو عليها * يطلبون منه ان يتجرد من النفوذ الادبى الذي له في السياسة والذي ينتج منه دوام السلم في اوروبا * يطلبون منه ان يكذب نفسه ويصنع ما هو مضادد لمباديه الخاصة * فهل هذا شي ممكن * هل يقدر الامبراطور ان ينسى كونه منتخبا من عامة الشعب بالاقتراع العام وكونه نايبا على الكرسي الملوكي لجميع الاصول الموسس عليها جيلنا الجديد واصول التمدن * هل يقدر ان يخون اصله ويناقض الغاية التي انتخب لاجلها ويهمل الرسالة التي كلف بها * فلا ريب ان اعداوه يرغبون في ان يتورط في هذه الهاوية لكنهم يعلمون انه لن يصنع ذلك ولعمري ماذا ينفع هذا العمل * لاينفع لشي اخر سوى الحط في قدر الامبراطور من دون ان يفيد احدا بشي البتة * يوجد شي اليوم في اوروبا يعلمه الجميع وهو ان نفوذ الامبراطور وسطوة اسمه هما من جملة العلل الناتج منها الاعتدال السياسي والامنية في الوقت الحال واصحاب الغايات يرغبون في تضعيف ذلك بل وفي اتلافه بالكلية * ولكن لنفرض ان الدولة عازمة على المداخلة في مصالح ايطاليا * فماذا عساه ينتج من المداخلة المذكورة *

* التبع للعدد القادم ان شا الله *

---

(١) حاشية * هذه العبارة من كلام الامبراطور نبوليون في منشوره الى الايطاليانيين المورخ من ميلان في ٨ من يونية من العام المنصرم وهذا نصها : « وحيث قد اشتعلت الان في صدوركم نار الحب الوطني فعليكم بان تكونوا اليوم جنودا حسب الضرورة الوقتية وغدا ان شا الله تصيرون طايفة مستقلة في بلاد شهيرة عظيمة انتهى *

الاخبار الاخيرة

رسالة تيلكرافية من نابولى بتاريخ ٢٠ اكتوبر المنصرم مدرجة في جرنالات باريس تقول انه قد انتهى في الحاضرة المذكورة اقتراع الاضافة لمملكة سردينيا وهو كما ياتي : الف وستماية وتسعة انفار من مايتين وتسعة وعشرين الفا وسبعماية وثمانين نفر مكتوبة اسماهم في الدفاتر بانه لهم حق الاقتراع اقترعوا بالسلب وماية وخمسة وثمانون الفا واربعماية وثمانية وستون نفرا اقترعوا بالايجاب والباقى امتنعوا عن الاقتراع وفي مدينة بانفانتو عدد المقترعين كان ستة الاف وتسعماية وسبعين نفرا * فكلهم طلبوا بصوت واحد الاضافة * وفي مدينة باني كان عدد المقترعين ماية وسبعة وعشرين الفا وسبعة انفار فلم يقترع بالسلب منهم الا ستون نفرا * والحاصل ان المقترعين في اقاليم المملكة النيوبلطانية ما عدا اقليمين منها بلغ عدد الذين طلبوا الاضافة منهم الى مليون وماية واثنى عشر الفا واربعماية وتسعة وتسعين * والذين رفضوها كانوا تسعة الاف وثلثماية وواحد وسبعين نفرا لاغير وذلك ما عدا جزيرة سيسيليا التي لم يرد الخبر عن نتيجة الاقتراع فيها بعد *

— من مدريد قاعدة اسبانيا في ٢٩ من اكتوبر * في صبيحة هذا النهار قدم الوزرا الى ديوان الدولة صورة قانون جديد لاجل الاقتراع عليه ومفاده ان جيش المملكة يكون في العام القابل ماية الف نفر بالتجهيز الكامل * وفي جلسة الديوان المذكور نهض احد اعضايه المسمى دون اباريتشى وتكلم على مصالح ايطاليا وطلب من الدولة ان تبادر الى اعانة البابا وفي عرض الكلام ذم للدولة الفرنساوية لكونها لاتريد ان يتداخل احد في امور تلك البلاد فنهض المريشال اودونيل صاحب الصدارة ولامه على ذمه وعلى ما كان اظهره من الشك في صداقة الامبراطور نبوليون واستقامة سلوكه في السياسيات فاعتذر له دون اباريتشي قايلا انه لم يقصد في كلامه اهانة احد ولم يطلب من الدولة ان ترسل جيوشا لاعانة البابا وانما طلب منها الاعانة بالتوسط بوسايل صلحية *

— رسالة اخري علي طريق مرسيليا تقول ان جيش كريبلدي اتحد بجيوش ملك الساردو وان مدينة كوباتسو ومدينة كابواه فيها الان حرس من عساكر سردينيا وانه قبل اتحاد الجيشين حدثت واقعة شديدة بين جيوش الملكين علي شطوط نهر كريليانو وان الساردو قطعوا النهر رغما عن عساكر ملك نابولي * والان عدد الجيشين يبلغ الي خمسين الف نفر وهم شارعون في تهية اللوازم للهجوم علي كابيتا * اما الملك فيكتور اما نويل فلم يرد خبر دخوله الي مدينة نابولي بعد وانما الرسالة المذكورة تقول انه كان مراده ان يدخلها يوم الثلثين من الشهر المنصرم اعني يوم الثلاثا من الاسبوع الماضي وان اهل المدينة منتظرون وصوله وتهيوا لاقتباله باحتفال عظيم * واما ملك نابولي فلم يزل عازما علي المدافعة عن نفسه الي المنتهى وقد امر بان يقترض وزير المالية خمسة ملاون دوكات اي عشرين مليونا فرنكا * وكان قبل ذلك قد بعث بمنشور لجميع دول اوروبا يتشكي به من الاعتداء الجاري عليه سيما من ملك سردينيا زاعما ان سلوك الساردو مغاير لجميع الشرايع المصطلح عليها امم اوروبا في معاملة بعضها لبعض * هذا ثم رسالة اخرى من الحاضرة المذكورة انفا تنبي عن حدوث فتنة فيها بين الحمالين الذين يقال لهم هناك لازروني وبين الحرس البلدي بسبب كون كثير من اللازروني يرغب في رجوع الملك ويبغضون الذين ينادون بالحرية *

طبع بمطبعة تونس المحروسة